[145] 21 - العلل: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي، عن عباس، عن أسباط، عن أبي عبد الرحمان قال: قلت لا بي عبد ا عليه السلام: إني ربما حزنت فلا أعرف في أهل ولا مال ولاولد، وربما فرحت فلا أعرف في أهل ولا مال ولا ولد. فقال: إنه ليس من أحد إلا ومعه ملك وشيطان، فإذا كان فرحه كان (1) دنو الملك منه، وإذا كان حزنه كان (2) دنو الشيطان منه، وذلك قول ا تبارك وتعالى: " الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وا يعدكم مغفرة منه وفضلا وا واسع عليم (3) ". بيان: لعل المراد أن هذا لهم من أجل وساوس الشيطان وأمانيه في امور الدنيا الفانية وإن لم يتفطن به الانسان فيظن أنه لاسبب له، أو يكون غرض السائل فوت الاهل والمال والولد في الماضي، فلا ينافي الهم للتفكر فيها لاجل ما يستقبل، أو المراد أنه لما كان شأن الشيطان ذلك يصير محض دنوه سببا للهم، وفي الملك بعكس ذلك في الوجهين. 22 العلل: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن مدين من ولد مالك بن الحارث الاشتر، عن محمد بن عمار، عن أبيه، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد ا عليه السلام ومعي رجل من أصحابنا فقلت له: جعلت فداك يا ابن رسول ا إني لاغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا، فقال أبو عبد ا عليه السلام: إن ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منا، لانا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلا عليكم، ولا نا وإياكم من نور ا عزوجل، فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة، ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وأنتم سواء، ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنبا أبدا. قال: قلت: جعلت فداك فتعود (4) طينتنا ونورنا كما بدئ ؟ فقال: إي وا يا عبد ا، أخبرني عن هذا الشعاع

(1 و 2) في المصدر كان من دنو. (3) العلل: ج 1، ص 87، والاية في سورة البقرة: 268. (4) في المصدر: أفتعود.